ان فيك مثلا من ابن مريم الخ قال ابن ابي الحديد
وهذا الخبر من الاخبار المتواترة وقوله ان مضارعهم
دون النطفة كذلك وقد نقله المحدثون وهو من كراماته
عليه السلام واخباره المفصلة عن الغيوب وذلك
امر الهي عرفه عليه من جهة رسول الله صلعم وعرفه رسول الله
صلعم من جهة الله تعالى فالقوة البشرية لا تقتضي
عن ادراك مثل هذا ولقد كان له عليه السلام من هذا
الباب ما لم يكن لغيره ومقتضى ما شاهد الناس من معجزاته
واحواله المنافية لقوى البشر غلا فيه من غلا حتى نسب
ان الجوهر الالهي حل في بدنه كما قال النصارى في عيسى
بن مريم قال واول من جهر بالغلو في ايامه عبد الله
بن سبا قام اليه وهو يخطب فقال له انت انت وجعل
يكررها فقال له ويلك من انا قال انت الله فامر باخذه
واخذ قوم كانوا على رايه ممن استحوذ عليهم الشيطان الى
ان كفروا بربهم وجحدوا ما جاء به نبيهم واتخذوه ربا
والها وقالوا للعلي عليه السلام انت خالقنا ورازقنا فاستتابهم
واستاناهم وتوعدهم فاقاموا على قولهم فحفر لهم حفرا
دخن عليهم فيها طمعا في رجوعهم فابوا فحرقهم بالنار
وقال لهم الا ترون قد حفرت حفرا ✿ اني اذا رايت امرا منكرا

اوقدت ناري

اوقدت ناري ودعوت قنبرا ✿ قال ابن ابي الحديد
وروى اصحابنا في كتب المقالات انه لما حرقهم صاحوا
اليه الآن ظهر لنا ظهورا بينا انك انت الاله لان
ابن عمك الذي ارسله قال لا يعذب بالنار الا رب
النار وروى ابو العباس محمد بن سليم عن علي بن
محمد النوفلي عن ابيه ومشيخته ان عليا عليه السلام مر
بقوم وهم ياكلون في شهر رمضان نهارا فقال اسفر
ام مرضى قالوا ولا واحدة قال افمن اهل الكتاب انتم قالوا
لا قال فما بال الاكل في شهر رمضان نهارا قالوا انت انت
لم يزدهم على ذلك ففهم مرادهم فنزل عن فرسه والصق
خده بالتراب ثم قال ويحكم انما انا عبد من عبيد الله
فاتقوا الله وارجعوا الى الاسلام فابوا فدعاهم مرارا فاقاموا
على امرهم فنهض عنهم ثم قال شدوهم وثاقا وعلي بالفعلة
والنار والحطب ثم امر بحفر بئرين فحفرتا فجعل احدهما
سربا والاخرى مكشوفة والقى الحطب في المكشوفة وفتح
بينهما فتحا والقى النار في الحطب فدخن عليهم وجعل
يهتف بهم ويناشدهم ارجعوا الى الاسلام فابوا فامر
بالحطب والنار فالقي عليهم ولم يبرح عليه السلام
واقفا عليهم حتى صاروا حمما فقال الشاعر
لترم بي المنية حيث شاءت ✿ اذا لم ترم بي في الحفرتين

Copyright © King Saud University